

"بلطجة" المدارس الدولية في مصر تكشف عن الوجه الآخر لـ "مجتمع الصفوة"

الأحد 26 أكتوبر 2025 12:20 م

على الرغم من أنها تضم "أبناء صفوة المجتمع"، إلا أن طلاب المدارس الدولية في مصر ارتبطوا بأكثر من واقعة عنف هزت مصر خلال العام الجاري، بدءًا من الاعتداء على طالبة بمدرسة في منطقة التجمع الخامس وإصابتها بكسر في الأنف، وانتهاكًا بالقبض على 11 طالبًا في الحي الراقي إثر مشاجرة حول فتاة.

واستحوذت هذه الحوادث على اهتمام وسائل الإعلام في مصر من فرط العنف بين أطرافها على عكس ما كان يتصور، وهو ما جعلها تحظى بسمعة سيئة بين الرأي العام في مصر. وبسبب ذلك، وبسبب الضوء على هذه المدارس التي تعد الأرقى تعليمًا في البلاد، ويدفع أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم فيها بمبالغ طائلة بالدولار.

كسر أنف طالبة على يد زميلاتها

في يناير الماضي، تداولت منصات التواصل الاجتماعي في مصر، مقطع فيديو يوثق الاعتداء على طالبة بمدرسة كاييتال الدولية بمنطقة التجمع الخامس، تظهر فيه 3 فتيات يعتدين بقسوة على زميلتهن داخل فناء المدرسة مع ترديد شتائم مشينة لها، مما أدى إلى إصابتها وكسور بالوجه وسحجات بالوجه والجسم.

وكشفت التحريات الأمنية أن الحادث بدأ بمشادة كلامية بين الطالبة المعتدى عليها وطالبة بالصف العاشر، بسبب اتهام الأخيرة للضحية بأنها "تنظر إليها بطريقة مستفزة". تطورت المشادة إلى اعتداء لفظي وجسدي، حيث استدعت الطالبة المعتدية شقيقتها الكبرى، طالبة بالصف 12، التي ضربت الطالبة بشكل مبرح، مما أدى إلى إصابتها بكسور وكدمات شديدة، بالإضافة إلى إهانتها أمام زميلاتها.

وأحيل أطراف الواقعة إلى نيابة القاهرة الجديدة للتحقيق فيها. واستمعت إلى أقوال الطالبة كارما المجني عليها، التي حضرت على كرسي متحرك مع والدها، واتهمت الفتيات الثلاث بالتمتر عليها والتعدي عليها داخل المدرسة. وقررت النيابة إخلاء سبيلهن بضمان مالي على ذمة القضية.

وتقدم والد الطالبة الضحية بشكوى لوزير التربية والتعليم ضد المدرسة، بسبب الإهمال الجسيم في الواقعة من عدم فض المشاجرة وعدم تقديم الإسعافات الأولية للطالبة ونقلها إلى المستشفى. ووجه وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، محمد عبد اللطيف، بتشكيل لجنة وزارية للتوجه إلى المدرسة للتحقيق في واقعة التعدي على طالبة بالمدرسة، انتهت بوضعها تحت إشراف الوزارة.

دهس طالبين في الشيخ زايد

وشهدت منطقة الشيخ زايد بمحافظة الجيزة مؤخرًا، واقعة دهس مروعة أمام نادي بيفرلي هيلز، قام فيها أب بدهس اثنين من زملاء أبنائه في المدرسة ووالد أحدهما، إثر خلاف نشب بين طلاب في مدرسة دولية شهيرة، بسبب فتاة.

وقالت دعاء يحيى، والددة الطالب حازم أحد ضحايا عملية الدهس، عبر منشور لها على موقع "فيسبوك" إن ما جرى لم يكن مجرد مشاجرة عابرة بين أطفال، واصفة الواقعة بأنها "محاولة قتل متعمدة"، وأضافت: "ما حدث جريمة، وناس تلعب ب حياة البشر، وأرواحنا تدفع الثمن".

وروت الأم تفاصيل الواقعة، حيث تشاجر مع نجلها بالمدرسة ستة من الطلبة بينهم ثلاثة أشقاء، بسبب خلاف "تافه" ناتج عن غيرة أحدهم من زميلة تتحدث مع ابنها داخل المدرسة. وأوضحت أن الطلاب الثلاثة سبق تحرير محاضر ضدهم من قبل المدرسة بسبب تجاوزاتهم، إلا أنهم ظلوا بالمدرسة رغم ذلك.

وأوضحت أن الأمر لم يقتصر على الشجار داخل المدرسة، بل تطور إلى إقدام الأطفال المعتدين على المجيء أمام منزلها لاستفزاز نجلها، إلا أن نجلها حازم وابن عمته سعيد، حاولا إنهاء الخلاف بهدوء والتحدث مع الأشقاء الثلاثة لاحتواء الموقف، وفي ذات اليوم، تلقى حازم اتصالاً من أحد الطلاب المعتدين حيث دعاه للقاء في أحد الأندية الشهيرة بمنطقة بيفرلي هيلز لحل الخلاف بينهم، وأضافت الأم: "لم نكن نعلم أنهم يخططون لأمر أكبر من تصورنا".

وأضافت أن نجلها ووالده وابن عمه سعيد ذهبوا لمقابلة الطلاب وتسوية الأمر، حيث وقف الأب بعيداً لإجراء مكالمة هاتفية، فيما جاء الطلاب بصحبة والدهم الذي انتظر في السيارة وشقيقهم الأكبر "الملاك"، الذي تعدى بالضرب على سعيد وأحدث له كسراً في الأنف.

وتطور الشجار والعنف ليقوم بعدها والد الأشقاء الثلاثة والملاك بصدم الأب ونجله وسعيد بسيارته، وهرب مبتعداً، فيما أكدت الأم: "الأمر متعمد وخطير جداً، والفيديوهات توثق ما حدث".

مشاجرة بين 11 طالبًا بالتجمع الخامس

وفي أحدث حلقات العنف المرتبط بطلاب المدارس الدولية، تحفظت أجهزة الأمن في القاهرة اليوم على 11 طالبا بعد نشوب مشاجرة بينهم داخل أحد الكمبيوترات، بسبب خلاف على فتاة

وكشفت التحريات الأولية أن المشاجرة شهدت استخدام الأذمة بين أطرافها، ما تسبب في حالة من الفوضى داخل المكان ورصدت كاميرات المراقبة تفاصيل المشاجرة لحظة وقوعها، وتم الاستعانة بها لتحديد المشاركين وضبطهم
وتمكن أجهزة الأمن من ضبط جميع المتهمين المشاركين في الواقعة بعد تحديد هويتهم وجرى اتخاذ الإجراءات القانونية حيال المتهمين، تمهيدا لعرضهم على الجهات المختصة للتحقيق